وقيل لقلة المنسوخ منه ولهذا يسمى بالمحكم ايضا كما روى
البخاري عن سعيد بن جبير قال ان الذي يدعونه المفصل
هو المحكم واخره سورة الناس بلا نزاع واحلف في اوله
والذي رجحه النووي انه الحجرات قال الشمس العلقمي وما
قيل في الطوال يظهر انه على ترتيب مصحف ابي فانه جعل
الانفال بعد يونس وبراءة بعد الاعراف وعلى ترتيب
مصحف عبد الله بن مسعود جعل البقرة والنسا وال عمران
والاعراف والانعام والمايدة ويونس وترتيب المئين فقال
براءة والنحل وهود ويونس والكهف وبني اسرايل والانبيا
وطه والمومنون والشعرا والصافات والمثاني الاحزاب
والحجرات والقصص وطس النمل والنور والانفال وم تنزيل
والعنكبوت والروم ويس والفرقان والحجر والرعد وسبا
والملايكة وابراهيم وص والذين كفروا ولقمان والزمر والله
اعلم وفي الحديث ان الله اعطاني السبع الطوال مكان
التوراة واعطاني المئين مكان الانجيل واعطاني مكان
الزبور المثاني وفضلني ربي بالمفصل رواه نوبان وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما قال اوتي النبي صلى الله عليه وسلم
السبع المثاني واعطي موسى ستا فلما القى الالواح رفعت ستان
وبقي اربع قال ابن عباس وانما سميت السبع الطوال مثاني
لان الفرايض والحدود والامثال والخبر والعبر ثنيت فيها
وقيل القران كله مثاني لقوله تعالى الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثاني سمي القران مثاني لان الانبا والقصص
ثنيت فيه فعلى هذا القول المراد بالسبع سبعة اسباع القران
فالعطف في قوله والقران العظيم للتفسير او هو من عطف
العام على الخاص ان كان المراد بالسبع ايات الفاتحة والسور
الطوال او هو من عطف بعض الصفات على بعض او الواو فيه
مقحمة ويقال ان الخضر والياس عليهما السلام تمنيا على الله
اربعة الاف سنة ان يعلمهما سورة الفاتحة فلم يعطيا فلما طال
تضرعهما قال الله تعالى لهما تلك ذخيرة ادخرتها لامة محمد صلى الله

عليه

عليه وسلم ولكن عليكما بما الحياة فاشربا منه فانكما ان شربتما
منه بقيتما الى وقت مجيء حبيبي محمد ففعلا ذلك فعاشا
حتى بعث الله نبينا صلى الله عليه وسلم فاتياه فعلمهما
سورة الفاتحة فقالا الان تممت علينا النعمة فلا نريد الحياة
بعد هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعلا يا خضر
عليك ان تغيب امتي في المغارة ويا الياس عليك ان تغيب امتي
في البحر فائدة قال الامام فخر الدين الرازي نور الله ضريحه
سورة الفاتحة لم يحصل فيها سبعة من الحروف وهي الثا والجيم
والخا والزاي والشين والظا والفا والسبب فيه ان هذه الحروف
السبعة مشعرة بالعذاب فالثا تدل على الويل والثبور قال
الله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا والجيم
اول حرف من جهنم قال الله تعالى وان جهنم لموعدهم
اجمعين وقال تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس
واسقط الخا لانها تشعر بالخزي قال تعالى يوم لا يخزي الله
النبي والذين امنوا معه وقال تعالى ان الخزي اليوم والسوء
على الكافرين واسقط الشين والزاي لانهما اولا حرف من الزفير
والشهيق قال تعالى لهم فيها زفير وشهيق وايضا الزاي اول
حرف من الزقوم قال تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم
والشين تدل على الشقا قال تعالى فاما الذين شقوا ففي النار
واسقط الظا لقوله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب
لا ظليل ولا يغني من اللهب وايضا تدل على لظى قال تعالى
كلا انها لظى قال صاحب عين النبع الفخر رحمه الله من الاول
والى الان ما يأتي بالكلمة الا واولها الحرف المذكور فلا وجه
لايراد لظى هنا لان الظا حرف ثان منها ولو قال من الظلة لكان
انسب قال تعالى من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل
وقال تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة او من الظلمة كما يأتي في الحديث
الظلم ظلمات يوم القيامة واسقط الفا لانها تدل على الفراق
قال تعالى يومئذ يتفرقون وعلى الافتراء قال الله تعالى لا تفتروا
على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى قال تعالى

Copy[illegible]niversity